

## واقع تطبيق مبادئ البحث العلمي وتقييم البحوث الأكاديمية في المجال الرياضي

### *The reality of applying the principles of scientific research and evaluating academic research in the sports field*

خالد بن سالم<sup>1\*</sup>، إسماعيل كيحل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عمار ثليجي الاغواط/ مخبر الأبعاد المعرفية لعلوم التدريب الرياضي (الجزائر)، k.bensalem@lagh-univ.dz

<sup>2</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، ismaileps@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2022/07/20 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/24

#### ملخص:

ييمثل البحث العلمي في الدول المتقدمة والنامية مصدر إشعاع علمي، وثقافي، وحضاري، فهو أحد أدوات تعزيز المعلومات والوصول إليها، ولأنه المسؤول عن إعداد الكفايات المتخصصة اللازمة للنهوض بأعباء التنمية في مختلف المجالات، وما من شك جهد ناتج عن عدت خطوات بحثية استقصائية يقوم بها الباحث باتباع أساليب ومناهج علمية للوصول الى نتائج والتأكد من صحتها وتعديلها، او إضافة الجديد لها، حيث جاءت الدراساتنا بهدف التعرف على واقع تطبيق مبادئ البحث العلمي وتقييم البحوث الاكاديمية في المجال الرياضي.

الكلمات المفتاحية: مبادئ البحث العلمي؛ تقييم البحوث العلمية؛ المجال الرياضي.

\*\*\*

#### Abstract:

Scientific research in developed and developing countries represents a source of scientific, cultural, and civilized radiation, as it is one of the tools for enhancing and accessing information, and because it is responsible for preparing the specialized competencies necessary to advance the burden of development in various fields, and there is no doubt an effort resulting from several investigative research steps undertaken by the researcher. By following scientific methods and approaches to arrive at results and verify their validity, modify them, or add new ones, as our study came with the aim of identifying the reality of applying the principles of scientific research and evaluating academic research in the sports field.

**Keywords:** *Evaluation of scientific research; Principles of scientific research; Sports field.*

## 1. مقدمة

يُعتبر البحث العلمي من ضروريات طلب العلم في العصر الحديث، حيث لا يستغني عنه طالب أو أستاذ جامعي، فهو أحد أدوات تعزيز المعلومة والوصول إليها، حيث أن البحث العلمي جهدٌ ناتج عن عدة خطوات بحثية استقصائية يقوم بها الباحث باتباع أساليب ومناهج علمية، للوصول إلى نتائج وحقائق تُساند موضوع البحث، ولكن، هل تعرف ما هي أهم المعايير التي تُقيّم بحثك العلمي؟

**أولاً: البحث العلمي**

يعرف البحث العلمي اصطلاحياً بأنه: مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس؛ من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة. يتمثل البحث العلمي في التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى الظواهر التي تمثل أهمية لديهم مما يساعدهم على حل المشاكل الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحاً وذلك بالاعتماد على الأساليب العلمية وبشكل عام يفيد في تعميم الحقائق والتي تم استخلاصها من المواقف أو المشاهدات النابعة من المجتمعات محل الدراسة (دشلي، 2016).

و ينطلق بوبر في بناء نظريته في المعرفة وفهمه البحث العلمي من كون النظريات العلمية، والتجريبية وغير التجريبية منها على حدٍ سواء، ليست سوى مجموعة من الفرضيات والتخمينات، يقع على عاتق التجربة، على الوقائع المادية والقضايا المنطقية. (كارل بوبر، ترجمة محمد البغدادي، 2007)

### 1. مبادئ البحث العلمي:

#### 1.1 مبدأ الموضوعية:

و هو أن يتناول الباحث أي موضوع بشكل حيادي وموضوعي خارج ميوله الشخصية وعدم الانصياع لرغبته الخاصة.

#### 2.1 مبدأ تجنب التعميم الجزائي:

يجب أن لا يلجأ الباحث إلى التعميم بشكل قد يخرج عن الموضوع وأن يحاول ربط المقومات بالنتائج قدر الإمكان وأن يراعي تناول نقاط محددة داخل إطار الموضوع.

#### 3.1 مبدأ عدم الخلط بين المفاهيم:

يجب أن تكون المحصلة العلمية للباحث شاملة ومتنوعة وأن يدرك معاني المفاهيم التي قد يستخدمها داخل الدراسة وذلك لضمان عدم الخلط بين المفاهيم وعدم توظيف بعض المفاهيم في غير موضعها. فعلى سبيل المثال "مفهوم الإرتباطية" فهو مصطلح يستخدم لوصف علاقة بين ظاهرتين مترابطتين سواء كانت علاقة إيجابية بمعنى أن أي زيادة في أحد الظاهرتين يقابله زيادة في الأخرى أو علاقة إرتباطية سلبية و التي تشير إلى أن أي زيادة في أحدهما ترتبط بنقصان في الظاهرة الثانية.

#### 4.1 مبدأ الأمانة العلمية:

تعتبر السرقة الأدبية من أسوأ الأخطاء التي قد يقع بها الباحث، حيث تقوم مبادئ البحث العلمي على أسس الإسناد الصحيح وتحري الدقة في المصادر وإن استخدام الباحث أية مراجع فيجب التصريح بذلك عن طريق التوثيق وأن تنسب جميع الاقتباسات إلى أصحابها.

### 5.1 مبدأ التحديد المجرد:

يجب أن يلتزم الباحث بتحديد المفاهيم والعمليات والخطوات المستعملة في بحثه لتمييزها عن غيرها من البحوث الأخرى، وأن يتجنب استخدام التعاريف الغامضة أو المتنازع على مفهومها حيث يتعذر الوصول إلى نتائج موثوق بها دون الاتفاق على المفاهيم المستخدمة.

### 6.1 مبدأ الفكر الصحيح:

يجب أن يلتزم الباحث بقواعد الفكر السليم التي عادة ترد في المنهج الاستدلالي – الاستنباطي ومنها:

#### 1.6.1 مبدأ التمايز:

وهو المبدأ القائل بأن كل شيء لا يشابه في الغالب إلا نفسه فكل شيء يعتبر مستقل بذاته ولا يتضمن ما ليس منه.

#### 2.6.1 مبدأ انتفاء التناقض:

حيث يستحيل أن يتحقق وجود الشيء وانعدام وجوده في نفس الوقت.

#### 3.6.1 مبدأ انتفاء الوسطية:

حيث يستحيل وجود واسطة بين ظاهرتين أو متغيرين تناقضين.

## 2. البحث الأكاديمي

وهي التي تنفذ في المؤسسات الأكاديمية مثل: الجامعات والمعاهد، وتنقسم البحوث الأكاديمية الى عدة أقسام:

### 1.2 البحوث الجامعية الأولية:

وهي التي تطلب من طلبة المرحلة الجامعية، بحيث يتم تنفيذها، و هي أقرب الى التقارير في صورتها النهائية.

### 2.2 بحوث الدراسات العليا:

هي البحوث التي يتم تنفيذها بعد انتهاء الطالب من المرحلة الجامعية البدء بمرحلة الماجستير او الماستر، وبعدها مرحلة الدكتوراه، حيث يباشر الطالب العمل على هذه البحوث بعد اختيار موضوع البحث، ووضع الأسس التي تلزمه، وتعيين المشرف المباشر عليه. (عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان، 2005)

### 3.2 بحوث هيئة التدريس:

هي البحوث التي يقوم بها أساتذة الجامعات، والمعاهد بغرض تقييم المدرس، أو ترقيته، أو إشراكه في مؤتمرات علمية.

## 3. البحوث التطبيقية:

في البحوث العلمية التطبيقية يجب أن يحصل الباحثون بعد إتمام أبحاثهم على نتائج بحثية علمية وموثوقة ودقيقة ومنطقية لأن النتائج البحثية التطبيقية يجب أن تكون ثابتة وموثوقة ومرتبطة بالتوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث التي تمت مراعاتها ودراستها قبل البدء بالبحث التطبيقي، فالتوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث التطبيقي هي أحد العوامل المهمة التي تسبب البدء بالدراسة العلمية التطبيقية.

وشير البحث التطبيقي إلى الدراسة والبحوث العلمية التي تسعى إلى حل المشاكل العملية. يلعب هذا النوع من الأبحاث دورًا مهمًا في حل المشكلات اليومية التي يكون لها في الغالب تأثير على الحياة والعمل والصحة والرفاه العام. تستخدم البحوث التطبيقية لإيجاد حلول للمشاكل اليومية، علاج الأمراض، وتطوير تقنيات رياضية مبتكرة.

إن الغرض الرئيسي من البحوث العلمية التطبيقية هي الحصول على نتائج الأبحاث والتجارب العملية والتعرف على النتائج التي تنتج عن ظاهرة معينة وتدوينها و إظهارها للمجتمعات العلمية و المهتمين بالبحوث العلمية.

خلال منهجية البحوث العلمية التطبيقية يجب أن يحدد الباحثون أولاً موضوعات البحوث العلمية التطبيقية المقرر أجراءها، و بعدها يقوم الباحثون بكتابة عنوان مناسب للبحوث المقرر أجراءها و أيضا يجب أن يكون العنوان البحثي شاملاً لفكرة البحث ومعبراً عنها ، و بعدها يقوم الباحثون بكتابة مقدمات علمية تعرف القراء بالغاية من البحث التطبيقي المجرى وبعدها يتم تدوين نص البحث العلمي الذي أتمه الباحثون و الذي يعبر عن التجارب التي بها أثناء البحث وكتابة النتائج والحقائق العلمية التي توصل إليها الباحث، وبعدها يقوم الباحث بكتابة الملاحظات حول النتائج والتفسيرات التي توصل إليها البحث ويجري عليها القوانين الرياضية لإثبات صحتها ودقتها. ( منذر عبد الحميد الضامن، 2007 )

#### 4. معايير تقييم البحوث الأكاديمية:

##### 1.4 المعايير الفنية:

وتحدد المعايير الفنية جودة البحث العلمي، ومن خلالها نستطيع الحكم على البحث إن كان جيدا أم غير جيد، وهذه المعايير هي:

##### 1.1.4 عنوان البحث العلمي:

- يجب أن يستخدم الباحث لبحثه عنوانا جذابا ملفتا للنظر، قصيرا وسهل الحفظ، ويدفع القارئ إلى الاطلاع على البحث.

##### 2.1.4 مشكلة البحث:

يجب أن يستخدم الباحث اللغة السهلة والبسيطة والواضحة أثناء حديثه عن مشكلة بحثه، كما عليه مراعاة قابلية المشكلة للبحث والتحقيق. (رجاء وحيد دويدري، 2000)

##### 3.1.4 عرض الدراسات السابقة بصورة دقيقة وشاملة:

على الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة ببحثه بشكل مباشر، وإظهار أماكن التقاء وجهات النظر بين بحثه والدراسات السابقة، وتبيان أماكن الاختلاف.

##### 4.1.4 صياغة فرضيات البحث:

يجب أن يكون الباحث على صياغة فرضياته ببحثه بحيث يجعلها قليلة، ويتأكد من صحتها من خلال اختبارها، كما عليه التأكد من اتفاقها مع الحقائق التي يعتمد عليها في بحثه، وقد يؤدي إهمال الباحث لصياغة الفرضيات إلى عدم قبول البحث.

##### 5.1.4 اختيار منهج البحث المناسب وأدواته:

يجب أن يمتلك الباحث القدرة على اختيار المنهج والأدوات التي تناسب البحث الذي يجريه، ويكتسب الباحث هذه الخبرة ومن خلال اطلاعه على مناهج البحث العلمي وأدواته بشكل معمق ، لذلك فقد يؤدي اختيار منهج البحث الخاطئ إلى عدم وضوح مشكلة البحث .

##### 6.1.4 التحليل الإحصائي ونتائجه:

يجب على الباحث أن يستخدم في بحثه أسلوب التحليل الإحصائي ، ومن خلال هذا الأسلوب يجيب على الأسئلة والفرضيات المتعلقة بالبحث ، ويقوم بتوضيح الإجابات باستخدام الجداول والأشكال .

##### 7.1.4 ملخص البحث:

يعد ملخص البحث من أهم أجزاء البحث العلمي ، فمن خلاله يطلع القارئ على البحث ويعرف ما يتضمنه دون الحاجة إلى قراءته كاملا ، لذلك يجب أن يكون ملخص البحث واضحا ، يتحدث من خلاله عن أهداف البحث ، ومنهجه ، والأدوات المستخدمة في البحث ، ونتائج البحث .

#### 8.1.4 الكتابة الجيدة:

يجب أن يقوم الباحث بصياغة بحثه بطريقة جميلة مستخدماً الأسلوب العلمي، ومرتباً أقسام البحث بشكل متسلسل، وعليه الحرص على تجنب الأخطاء اللغوية والإملائية. (طه عبد الحميد حسن العنبيكي، نرجس حسين زاير العقابي، 2015)

#### 9.1.4 مراجع البحث:

يجب على الباحث ذكر كافة المصادر والمراجع التي استعان بها في بحثه، وعليه ترتيبها وتوثيقها بشكل أكاديمي.

#### 2.4 المعايير الأخلاقية:

لا تكفي المعايير الفنية في الحكم على جودة البحث العلمي، بل يجب أن يصحها معايير أخلاقية ومن هذه المعايير:

- ✓ يجب أن يستخدم الباحث المصادر والمراجع بشكل أمين، فيقوم بتوثيق ما يأخذه منها وينسبه لصاحبه.
  - ✓ عليه الحصول على كافة الموافقات الخاصة ببحثه من الجهات المختصة، وعليه كتمان الأمور السرية.
  - ✓ الوقوف على الحياد وعدم التعصب لأي جهة في البحث لتكون نتائج بحثه موضوعية.
- وهكذا نرى أن على الباحث الالتزام بالمعايير الفنية والأخلاقية بشكل كامل كي يحقق بحثه العلمي المعايير المطلوبة، و يكون بحثاً علمياً مفيداً للمجتمع.

#### 5. الخاتمة:

يوماً بعد يوم تزداد البحوث العلمية كثرة، وذلك نظراً لتطور وسائل العلم، وازدياد عدد الباحثين، لكن جودة البحوث العلمية تختلف من بحث لآخر، فليس كل بحث علمي هو بحث جيد، لذلك يجب على الباحث قبل البداية في بحثه معرفة معايير تقييمك البحث العلمي، لكي يلتزم بها ويقدم للمجتمع بحثاً علمياً مفيداً ومتوازناً.

#### الإحالات والمراجع:

- كارل بوبر، ترجمة محمد البغدادي، منطق البحث العلمي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة العاشرة، (لبنان- بيروت، 2007)، ص77
- دشلي كمال، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الاقتصاد، جامعة حماة، (سوريا- حماة، 2016)، ص14
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر الطبعة الأولى، (لبنان- بيروت، 2000) ص412
- طه عبد الحميد حسن العنبيكي، نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، دار منشورات ضفاف، (لبنان بيروت، 2015)، ص102
- عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد للناشرين، الطبعة التاسعة، (السعودية- الرياض، 2005)، ص31
- منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (عمان-الأردن، 2007)، ص127